المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (1293) السنة السادسة - الاحد (10) آب 2008

http ://www.almadapaper.com

E.Mail - almada@almadapaper.com

جريدة سياسية يومية

20 صفحة

500 دينار

مصرف الشمال North Bank

إرادتنا التفوق والنجاح

إنطلاقتنا نحو القمة بخطى ثابتة

رؤيتنا تقديم الأفضل والأحسن للزبائن

زيارتك لمصرفنا ستجدنا من المميزين

التربية تعلن ضوابط الاجازات الدراسية والشهادات العليا

أعلنت المديرية العامة للتخطيط التربوي وتنمية القوى البشرية في وزارة التربية الضوابط العامة للإجازات الدراسية لحملة الشهادات العليا للعام الدراسي المقبل ٢٠٠٨ -٢٠٠٩

وقال خضر عباس مسؤول إعلام التربية إن الضوابط الخاصة لمن يرغب بالحصول على شهادة الماجستير نصت على أن يكون المتقدم حاصلا على الشهادة الجامعية الأولية وان يكون ناجحاً بمعدل ٦٥ ٪ فأكثر ولا يزيد عمر المتقدم عن ٤٠ سنة ولدية خدمة فعلية بالوظيفة لا تقل عن سنتين وان لا يكون ممن سبق إن قبل في الدراسات العليا داخل العراق أو خارجه والغي قبوله بسبب يعزى إلى تقصيره أو تركه الدراسة لأسباب غير مشروعة أو فصل منها أو فشل فيها وكذلك أن تكون شهادته تؤهله للدراسة العليا في الاختصاص المطلوب التقديم إليه .

تفاصيل ص٢

اتهامات لأنقرة بوقوفها وراء قرارات في البرلمان معادية لـ " الكردستاني "

بغداد - السليمانية / المدى

في الوقت الذي اعتبر فيه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب ان العراق يشهد انفتاحا على صعيد العلاقات العراقية الاوروبية والعربية، اتهم عضو البرلمان عن الحالف الكردستاني انقرة بالاضطلاع بـ "دور كبير" في الاعداد لقرارات "معادية" للاكراد في مجلس النواب.

وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية الشيخ د. همام حمودي في تصريح تلفزيوني ان التطور الايجابي في العراق هو الانفتاح الكبير على صعيد العلاقات مع الدول العربية والاوروبية والتي تمثلت في زيارة رئيس الوزراء نوري المالكي الى كل من الامارات العربية المتحدة والاردن ومصر وسوريا، بالاضافة الى المانيا والانفتاح على الاتحاد الاوروبي والاتفاقية التي يمكن ان توقع معه على مختلف الصعد، مشيرا في الوقت ذاته الى ان التطورات الايجابية الاخرى هي عودة جبهة التوافق إلى الحكومة وممارسة دورها في السلطة التنفيذية، الامر الذي مثّل اكتمالا لعنوان حكومة الوحدة الوطنية، وساهم في دحض المزاعم القائلة ان الحكومة لا تمثل الأطراف العراقية كافة.

وأكد حمودي ان مقترح الامم المتحدة لحل الخلاف القائم في كركوك يمثل حلا وسطا وتسوية بين الاطراف المختلفة في المحافظة ما يشكل خطوة الى الامام في سبيل التوصل الى حل، مؤكدا دعم الائتلاف العراقي الموحد للمقترح الاممي مع بعض التعديلات الطفيفة والجزئية. ودعا الى اعطاء الاكراد الضمانات التي يطالبون بها لتنفيذ بنود المقترح الدولي بخصوص كركوك، معتبرا ان التوصل الى تسوية حول كركوك ممكنة خلال ايام لولا وجود ارادة من قبل بعض الاطراف لتخريب اي مشروع لانهاء الخلافات بشأن كركوك بهدف اضعاف الحكومة وعرقلة تسوية امورها وجعلها في نصابها الطبيعي. وأوضح ان "اقتراح الامم المتحدة لحل قضية كركوك يقضي بتأجيل الانتخابات وتشكيل لجنة لمراجعة سجلات النفوس في المحافظة وتمييز أهلها عن غيرهم وتقسيم السلطة بصورة حقيقية"، مشيرا الى ان الاجتماعات الجارية تساهم في تذليل العقبات أمام طريق التوصل الى تسوية بشأن كركوك وقانون الانتخابات ومجالس المحافظات.تفاصيل ص٣

وعلى صعيد متصل، اتهم النائب عن الحالف الكردستاني محمود عثمان امس السبت انقرة بالاضطلاع بـ "دور كبير" في اعداد لقرارات "معادية" للاكراد في مجلس النواب منتقدا في الوقت نفسه دور واشنطن. وقال عثمان في مؤتمر صحفي في مدينة السليمانية ان "تركيا لها دور كبير في طبخ قرارات معادية للاكراد في مجلس النواب سعيا منها لتقليل حجم مكتسبات الشعب الكردي الذي حصل عليها بعد سقوط النظام البائد". واضاف ان "تركيا كانت وراء المصادقة على المادة ٢٤ في قانون انتخابات المحافظات التي اعيدت الى البرلمان من جديد أثر نقضها من قبل رئيس الجمهورية ونائبه عادل عبدالمهدي".

وتتضمن هذه المادة تأجيل الانتخابات في محافظة كركوك ستة اشهر وتقاسم السلطة بنسبة ٣٢٪ لكل مكون (عرب اكراد تركمان) فيما تعطى نسبة ٤٪ للمسيحيين. كما تنص على نقل الملف الامني في المدينة الى وحدات عسكرية مستقدمة من جنوب ووسط العراق بدلا من الوحدات العسكرية العاملة حاليا في كركوك مع تأكيد خروج القوى الامنية المرتبطة بالاحزاب السياسية.

وبشأن ارسال قوات عسكرية من بغداد ومحافظات الجنوب قال عثمان ان "هذا المشروع رفضه وزير الدفاع اثناء زيارته كركوك، لكن في حال ارسال قوات اضافية نحن نعتبر ذلك عملية تعريب مثلما قام به صدام ". وانتقد عثمان الدور الاميركي "السلبي" في تمرير المادة. وقال ان "الاميركيين وقفوا موقف المتفرج ازاء التدخلات التركية في الشان العراقي".

العائلات العراقية تستعيد حياتها مع افتتاح المتنزهات.. عدسة سعد الله الخالدي

اعتقال ٥٤٠ مسلحا والعيساوي يزور المحافظة لدعم عمليات الاعمار

القاعدة تفر من ديالى مخلفة تسعة منازل مفخخة

بغداد / المدى

اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع اللواء محمد العسكري السبت ضبط تسعة منازل مفخخة اثناء عمليات دهم في ثلاث مناطق في محافظة ديالى في اطار عملية "بشائر الخير" ضد القاعدة.

وقال العسكري "ان قواتنا العسكرية ابطلت مفعول متفجرات في تسعة منازل مفخخة في مناطق شرق قضاء الخالص وبلد روز".

واضاف ان "الاجهزة التقنية الحديثة التي يستخدمها الجيش هي التي مكنت القوات من العثور على هذه المنازل" مؤكدا "عدم انفجار اي من هذه المنازل المعدة ككمائن للقوات المداهمة".

من جهة اخرى. اعلن العسكري. ان القوات العراقية تمكنت من قتل اربعة ارهابيين مرتبطين بتنظيم القاعدة اثناء العملية.

واضاف ان "ثلاثين مطلوبا آخرين اعتقلوا في العمليات التي بدات فجر السبت في تلك المناطق التي شهدت توترات مستمرة وتفجيرات انتحارية".

الى ذلك. اعلن العسكري اعتقال جاسم الخفاجي القيادي في تنظيم القاعدة. وقال ان "قواتنا اعتقلت الخفاجي واعترف بعملية خطف وقتل خمس نساء. وكذلك خطف وقتل احد عشر مدنيا".

واكد ان "المعتقل اعترف بجرائمه ودل القوات الامنية على اماكن قتل ودفن ضحاياه".

وتابع ان "القوة اعتقلت كذلك سعد احمد حرجان وهو قيادي آخر في القاعدة ومسؤول عن قتل ثلاثة عناصر شرطة".

واكد ان "القوات عثرت على اقراص مدمجة تظهر عملية تنفيذ قتل عناصر الشرطة الثلاثة بيده".

وتنفذ القوات العراقية لليوم التاسع وبدعم من الجيش الاميركي عملية "بشائر الخير" لملاحقة تنظيم القاعدة والخارجين عن القانون في محافظة ديالى.

الى ذلك اعلن السبت ان حصيلة الاعتقالات ضمن عملية بشائر الخير المنفذة حاليا في محافظة ديالى بلغت لغاية الان ٥٤٠ معتقلا في الوقت الذي وصل فيه نائب رئيس الوزراء رافع العيساوي الى المحافظة لدعم عمليات الاعمار فيها.

وذكر المتحدث الاعلامي لوزارة الدفاع اللواء محمد العسكري ان حصيلة عملية بشائر الخير بلغت لغاية الان ٥٤٠ مسلحا بينهم ٤٢ من كبار زعماء القاعدة في المحافظة فضلا عن مصادرة كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات .

واضاف العسكري ان العملية متواصلة في مرحلتها الثانية والتي تشمل ملاحقة المسلحين خارج مدينة بعقوبة بعد ان كانت المرحلة الاولى تشمل مدينة بعقوبة فقط.

وذكر العسكري ان نائب رئيس الوزراء وصل أمس الى ديالى على رأس وفد حكومي ضم عدداً من الوزراء والمسؤولين الحكوميين ضمن مساعي الحكومة لدعم عمليات الاعمار بعد نجاح الحملة الامنية فيها .

واضاف ان العيساوي التقى حال وصوله عدداً من كبار المسؤولين في المحافظة فضلا عن اجتماعه بعدد من زعماء العشائر ورؤساء الدوائر الحكومية فيها .

اجراءات لاطلاق سراح المعتقلين المشمولين بالعفو

بغداد / المدى

كشف رئيس لجنة الامن والدفاع عضو مجلس النوأب هادى العامرى عن تشكيل لجنة مشتركة من قبل لجان المجلس والجهات ذات العلاقة لتنفيذ اوامر اطلاق سراح المعتقلين المشمولين بقانون العفو العام ممن لم يتم اطلاق سراحهم لحد الان.

جاء ذلك فى تصريح لـ(المدى) اثناء حضورة اطلاق سراح عدد من المعتقلين العراقيين يوم امس، واضاف العامرى ان احد الاسباب الرئيسة والخاصة بتنفيذ امر اطلاق السراح هو مشكلة القيد الجنائى حيث توجد اعداد كبيرة من هولاء المعتقلين لم يتم تنفيذ امر إطلاق سراحهم.

مشيرا الى ان الاوراق التحقيقية الخاصة بكل معتقل والمرسلة الى اللجان المختصة لبيان مدى شموله بقانون العفو لم تعلم تلك اللجان مكان الاعتقال ما ادى الى حدوث تاخير بتنفيذ امر الاطلاق وان اللجنة المشكلة لهذا الغرض تتابع بشكل يومى ومفصل اعداد الارقام النهائية للمشمولين بالعفو وتنفيذ امر الاطلاق فورا واعداد غير المشمولين بهذا العفو مشيرا الى انه تم اطلاق سراح اكثر من ٤٠٠٠ معتقل حتى الان ضمن اعمال اللجنة.

الى ذلك كشف قائد قوات المعتقلات الامريكية الادميرال رايت عن احتجاز عشر نساء عراقيات فى معتقل كروبر من دون ان يفصح عن هوياتهن او انتمائهن ؛ وبين رايت لـ(المدى) اثناء اطلاق سراح ٢١ معتقلا بحضور ذويهم ان المطلق سراحهم تم ضمن برنامج التعهد القانونى بالتنسيق مع الحكومة العراقية وترسيخ للمصالحة الوطنية مبينا ان هناك برنامجاً متكاملا لاطلاق سراح اعداد كبيرة خلال الفترة الزمنية القادمة مشيرا الى ان اعداد المعتقلين الموجودين حاليا لايتجاوز عشرين الف معتقل وهم يخضعون جميعاً الى برنامج اعادة التاهيل باستثناء اركان النظام السابق الذين لهم برنامج خاص.

ابطال مفعول ٣ مفخخات في الاعظمية يتسبب باحتراق ١٠ سيارات واضرار بالمباني

بغداد / المدى

تسبب ابطال مفعول ثلاث سيارات مفخخة ضبطت في مرآب بمنطقة الاعظمية باحتراق ١٠ سيارات مدنية واكثر من ١٥٠ دراجة هوائية فضلا عن الحاق دمار واضرار بعدد من المباني والمحال التجارية القريبة فيما قالت قيادة عمليات بغداد إن قوة من الشرطة اعتقلت السبت عصابة مكونة من خمسة أشخاص متخصصين بتزوير الوثائق الرسمية جنوب غربي بغداد.وقال اللواء قاسم عطا المتحدث بأسم قيادة عمليات بغداد في تصريح للمدى انه تم إبطال مفعول ثلاث سيارات مفخخة شمالي العاصمة كانت معدة للتفجير في حي الاعظمية .

وقال " ان قوة من اللواء ٤٢ في الفرقة ١١ التابعة للجيش العراقي تمكنت مساء الجمعة من ضبط ثلاث سيارات مفخخة في مرآب مقابل مطعم الجندول قرب ساحة عنتر بمنطقة الاعظمية.

واشار الى انه تم ابطال مفعول السيارات المفخخة الثلاث واللواتي كانت من انواع تويوتا ومازدا وفولكس واغن بشكل مسيطر عليه .لكن الجيش الامريكي اشار في بيان له الى ان انفجارا كبيرا ثانويا وقع بعد دقائق من الانفجار الاول الذي نفذه الجنود الامريكيون لابطال مفعول احدى السيارات ما تسبب باضرار في المباني المجاورة والسيارات .

واشار الجيش الامريكي الى ان جنود الفرقة متعددة الجنسيات في بغداد سيقومون بتسلم طلبات التعويض للسكان الذي تعرضت ممتلكاتهم الى الضرر. وكان مصدر امني فضل عدم الكشف عن هويته ذكر ان اكثر من ١٥٠ دراجة هوائية ونارية احترقت، بالإضافة إلى ١٠ سيارات مدنية، عندما فجرت القوات الأمريكية سيارة مفخخة كانت متوقفة في ساحة عنتر بمنطقة الاعظمية ، أسفرت كذلك عن حدوث أضرار في عشرات المحال والمباني القريبة. وعلى صعيد امني متصل اوضح اللواء قاسم عطا " ان قوة من اللواء الخامس التابع للشرطة الوطنية تمكنت من اعتقال عصابة متخصصة بتزوير الوثائق الرسمية مكونة من خمسة أشخاص في منطقة حي العامل وبحوزتها ١١٥ ختما مزورا".

واوضح عطا لـ (المدى) أن أفراد العصابة اعترفوا أثناء التحقيقات الأولية بارتكابهم عمليات تزويرعديدة.

البرلمان يعلن "حالة حرب"

جورجيا تقرر سحب نصف قواتها من العراق

بغداد / المدى

اكد المستشار الاعلامي للقوات المتعددة الجنسيات في العراق عبد اللطيف ريان ان قرار جورجيا سحب الف من جنودها المتمركزين في العراق لن يؤثر على وضع القوات المتعددة الجنسيات التي ستقوم باعادة انتشار قوات بديلة للقوات الجورجية في مواقعها وسط العراق.

واوضح ريان في تصريح للمدى ان الحكومة الجورجية ابلغتنا بسحب قواتها ، وسحب الجنود الجورجيين من مواقعهم قد يؤثر تاثيرا آنيا وبسيطا على وضع القوات المتعددة الجنسيات ، بيد ان وجود قوات التحالف واعادة ترتيبها واعادة تشكيلها سيسهم في تفادي هذه المسالة الانية"

جاء ذلك بعد ان قررت الحكومة الجورجية سحب نصف عدد جنودها المتمركزين في العراق ضمن القوات المتعددة الجنسيات واعادة نشرهم على اراضيها بسبب تطورات الاوضاع في اوسيتيا الجنوبية .

واضاف ريان ان الاجراءات المتعلقة بنقل الجنود الجورجيين الى تبليسي قيد الدرس حتى الان،.

وعزا قرار الحكومة الجورجية بسحب جنودها الى تطورات الاحداث التي تشهدها جورجيا قائلا " حتى الان الاجراءات لاتمام هذه العملية قيد الدرس ، تطورات الاحداث في جورجيا على ما اعتقد هي التي فرضت نفسها على قرار سحب نصف عدد الجنود الجورجيين " .

واكد ان " عملية سحب القوات لم تكن مفاجئة ولكنها جاءت في وقت لم يكن ماخوذا في الحسبان"

وتشارك جورجيا بالفي جندي ضمن القوات المتعددة الجنسيات في العراق منتشرين في محافظات وسط العراق.

وكان سكرتير مجلس الامن الجورجي الكسندر لومايا اكد امس ان قرار جورجيا سحب الف جندي من جنودها العاملين في العراق ، جاء لمواجهة ما وصفه بالتدخل العسكري الروسي في جمهورية اوسيتيا الجنوبية ، موضحا أن بلاده بحاجة الى جنودها لمواجهة ذلك التدخل بحسب تعبيره.

الى ذلك اقر البرلمان الجورجي حالة حرب في انحاء الجمهورية السوفيتية السابقة امس السبت بعد ايام من قتال ضد انفصاليين في اقليم اوسيتيا الجنوبية التابع لجورجيا وحلفائهم الروس.

وجاء في مرسوم للرئيس ميخائيل ساكاشفيلي اقره البرلمان "حالة الحرب ستسرى ١٥ يوما." من جهته قال رئيس مجلس الامن القومي في جورجيا السبت ان بلاده قد تطلب مساعدات عسكرية دولية وفقا لما ستؤول اليه تطورات الصراع في اقليم أوسيتيا الجنوبية الانفصالي.

وقال كاخا لومايا أمين مجلس الامن القومي في جورجيا " وفقا لتطورات الموقف لا أستبعد أن تطلب جورجيا مساعدات عسكرية دولية".

ودعا رئيس جورجيا ميخائيل ساكاشفيلي الى وقف فوري لاطلاق النار امس السبت وقال ان روسيا قامت بغزو عسكري موسع لبلاده.

اليوم.. افتتاح مبنى مجلس النواب الجديد

بغداد / المدى

يفتتح اليوم الاحد مبنى مجلس النواب الجديد في منطقة العلاوي وسط العاصمة بدلا من مقره القديم في المنطقة الخضراء بحضور عدد من المسؤولين الحكوميين، كما ذكر مصدر في المجلس السبت.

وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه،"سيتم الاحد افتتاح مبنى مجلس النواب الجديد في نفس بناية المجلس الوطني سابقا بعد ان تم إعادة تأهيلها في منطقة العلاوي وسط بغداد لتكون المقر البديل عن قصر المؤتمرات داخل المنطقة الخضراء".

وأوضح المصدر أن الافتتاح سيحضره عدد من المسؤولين الحكوميين وأعضاء في مجلس النواب.

وكان الشيخ خالد العطية النائب الأول لرئيس مجلس النواب ذكر مؤخرا أن المجلس سينتقل خلال شهر أيلول المقبل إلى المبنى الجديد في منطقة العلاوي بعد إعادة اعماره من قبل وزارة الاعمار والاسكان وتوفير الحماية اللازمة له من قبل قيادة عمليات بغداد.

الصحة: تزايد الاصابة بامراض القولون والتهاب الكبد الفايروسي

بغداد/ قيس عيدان

اعلن مصدر مخول في وزارة الصحة عن تزايد الاصابات بامراض القولون والتهاب الكبد الفايروسي بانواعه في عموم محافظات البلاد نتيجة انخفاض مستوى الخدمات الاساسية المقدمة للمواطنين في الجانبين الخدمي والصحي، مشيراً في الوقت ذاته الى افتقار المؤسسات الصحية الى جرعات العلاج المضادة لهذه الامراض.

وبين المصدر لـ(المدى) ارتفاع حصيلة المصابين بمرضي القولون والكبد الفايروسي بمختلف انواعه A-B-Cالمؤشرة في سجلات مؤسساتها الصحية، مضيفا ان الوزارة تعمل مع الجهات ذات العلاقة على ايجاد الاجراءات الكفيلة للحد من الاصابة بهذه الامراض عن طريق توجيه المواطنين الى استخدام مياه الشرب الصحية وعدم تناول الاطعمة والمشروبات منتهية الصلاحية والتي لاتحمل ملصقاً تجارياً، مشيرا الى ان الفرق الرقابية ضبطت كميات كبيرة من المواد الغذائية مجهولة المنشأ في الاسواق المحلية والتي تعتبر المسبب الرئيس للامراض انفة الذكر.واشار المصدر الى ان المرضى المسجلين في مركز الجهاز الهضمي التابع لدائرة مدينة الطب يعانون عدم وجود العلاجات والجرعات المضادة لمرضي القولون والتهاب الكبد الفيروسي.

مقال

في ذكرى صدور (المدى) المرحلة السادسة

محمد خضير

أفترضُ أنّ كائناً صحفياً عمره مئة عام ، يتربع على أكداس من الصحف والوثائق والمذكرات ، يطل من نافذة كوخه الرمزي على مرمى (المدى) ، ستتنازعه رؤيتان لصحيفة طليعية : إما أنّ صحيفته اشتدت سواعدها ولمّا تبلغ من العمر ستاً قصاراً ، وإما أن صحيفته التي تشقّ طريقها بصعوبة وإباء مهنيّ تواجه مخاوف المراحل القادمة وتتردد في المسير . أما إذا أراد هذا الكائن أن يتوسط هاتين الرؤيتين ، لينقذ صحيفته من احتمال الانهيار ، فربما قال لنفسه : إن صحيفتي الطليعية لم تولد بعد ، في شارع ملؤه الخداع والنميمة .

كتبتُ في ختام المرحلة الأولى من عمر(المدى) عن مداها الافتراضي ، وكان في حسباني أن هذا المدى سيبقى مفتوحاً حتى يُغلقه حادث درامي من تلك الحوادث التي طوت صحائف العراق الحرّة تحت دثار المحن السياسية السالفة ، ورجعات الدكتاتوريات المستوطنة . هل يجدي الأملُ والحرية في دفع الشؤم الذي يُجلبب أرواحنا الجريحة ونصارع من أجل خلعه على أبواب المرحلة السادسة من عمر (المدى) ؟ هل يغرينا اتساعُ المدى الافتراضي لجريدتنا بأن نطلب إلهاماً صحفياً من نوع جديد ، يُعطي لاسمها وصاحبها ومحرريها حقّ البقاء في شارع الصحافة ، ويشجع كتّابها وقراءها على اختراق الفسحات الضئيلة الآمنة في حرب الهويات المتقاتلة ؟

نشرتْ إحدى صحفنا قبل أيام قصيدة محمود درويش الجديدة (لاعب النرد) التي ألقاها في رام الله ، وفي شهر أيار الماضي نشرت الصحيفةُ نفسها قصيدة درويش في الذكرى السادسة لنكبة فلسطين . ولا أرى ما يقابل نشر هاتين القصيدتين في الأهمية سوى ما نشرته(المدى) من يوميات رشدي العامل ونازك الملائكة، إلا أن كلا الاختراقين الصحفيين كان من نوع مختلف . لقد شجعت (المدى) أقلاماً مهاجرة على دخول فضائها الثقافي ، وترجمت بحوثاً أجنبية قيمة عززت نهجها الديمقراطي ، بينما ينتظر شاطئها العراقي قدوم أصوات الضفاف الأخرى ، البروق التي تمطر وحياً ورعشات كصوت محمود درويش النبويّ . كم يزداد خوفنا من انقطاع هذه الأصوات التي تمطر على عراء غربتنا الداخلية مفاجآت سعيدة ، كما لو أننا نفقد همسات فرمان والتكرلي والصقر والبياتي والجواهري التي سجلناها على قرص مدمج غير قابل للمسح والنسيان ، أو كما لو أننا ننتظر قطاراً في محطة سقطت من خريطة التاريخ ، في قصيدة درويش عن النكبة ، لكننا ما زلنا أحياء !

لأدعُ أملي يذهب هذا المذهب ، ألتقطُ من أرشيف المراحل الخمس للمدى قصاصات ماضٍ يقوى على مجابهة احتمالات المستقبل الغامضة ، أنفاس أرواح قاومت العوز والوحدة والمرض (خلف شوقي الداوودي ، عبد الآله أحمد ، عبد المجيد لطفي ، عبد الرزاق الشيخ علي ، شاكر خصباك) ، وأجمعُ من فواتات الزمن الغارب ، وخطوات الجيل المهاجر ، شظايا هوية تقاوم التوطين الطوعي والتهجير القسري وتكتب غدها كما دونت ماضيها على ورق الصحف الأسمر بمداد باهت وضوء شحيح . لأمتثلْ إلى رموز الأمس يستلقي بعضها فوق بعض ، لأقطّر حروف صحيفتي من كأس مرّة المذاق ، لأتابعْ شؤون الناس وتقارير المراسلين ، لأمرغ حواسي بمذكرات الساسة المتقاعدين ، لأصارع الأرواح في زورخانة الموتى (وسوى هذه الأفعال المتساقطة من مقالات كتّاب المدى اللامعين) ، ثم لأطرح على نفسي : حقاً إنّ نهايات المدى تثير الجنون !

لأدعْ بصري يمتد إلى أكواخ الشواطئ المقابلة ، الرياح المتغيرة الاتجاهات والمذاقات ، النصوص الهامشية القادمة من وراء أسوار الأمم الصغرى والكبرى ، اللغات السريانية والعبرية والمندائية والهندوسية والفارسية والمنغولية ، ولأسبحْ في بحر العلامات الممنوعة من الوصول إلى مداي العراقي العربي المسلم القليل الصلات بالبيئات الجبلية والبحرية والغابية . حقاً إنّ متابعات أديب لم يتأقلم مع فنون الصحافة اليومية ، تبعث على الدوار !

وإذ ينقّب قارئ الصحف في مدارات العالم القصية ، يقتنع أخيراً بأن مداه المستوي القصير تختصره علامة صحفية (لوغو بخط خطاط متمكن) ، تتضخم فتسدّ عليه منافذ التفكير والنظر ، أينما التفتَ يقابله التفافُ حروفها بإيحاءات بصرية متواترة ، بشذرات تتوافد عليه من كل الجهات ، شوارع وأزقة تلتفّ أمام عجلة دراجة موزع صحف عجوز، وجوه ملفوفة بورق الجرائد القديم ، أسماء تطالبه بسحبها إلى النور ، أصوات لا تكفّ عن الهذيان ، كلائش تكافح للظهور والنشر .

هذا هو عالمي الافتراضي ، إذ أفكّر بصحيفة (المدى) في مرحلتها السادسة . لكنني رغم التعب والإعياء ، أقلّب أرشيفي ، وأصارح نفسي القول : إن علامة بقلم خطاط مقتدر قد تكفي لسدّ جوع كائن صحفي عمره مئة عام !